



من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلةٍ
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتحصِّرةٍ
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسَّسةُ القمر للثقافة والإعلام تُقدِّمُ

عبر القمر الفضائية

حديثُ الساعةِ حديثُ زهرائيٍّ
بحسبِ التوقيتِ المحليِّ لمنطقةِ الظهور

مع عبد الحليم الغزي

البرنامجُ جوابُ لسؤالِ زهرائيٍّ؛

ما تكليفنا الشرعيُّ العقائديُّ في ساعتنا هذه وفقاً للمنهجِ الزهرائيِّ اليمانيِّ؟

الحلقةُ 11

الثلاثاء: 6 / رجب / 1446 هـ - 7 / 1 / 2025 م

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ * أَنْ
تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ ﴿ الزمر / 55 - 56

فهرسة وخارطة ذهنية

ص	العنوان	ت
3	بعض مفردات ثقافة العترة الطاهرة التي ورد ذكرها في حلقات هذا البرنامج أجد ضرورة أن أوضّحها وأن أسلط الضوء عليه	1
3	← الحماقة والجهل المركب في أوساط زعماء وأثرها على الشيعة	2
3	❖ أئمتنا صلوات الله عليهم حذرونا كثيراً من الخمق في الوسط الشيعي وفي غيره	3
3	○ مرض الحماقة في أوساط الزعامات الدينية والسياسية	4
4	○ تقديس الزعامات ذات الجهل المركب	5
4	○ لا تفرشوا اذانكم للنوكي: تحذير الزهرايين	6
4	❖ جولة بين مجموعة من نوكي وحمقى عمائم السوداء والبيضاء بخصوص مقالة امير المؤمنين في اهل العراق	7
4	(1) ساهي البديري	8
5	(2) بشير الحسنوي	9
6	(3) عقيل الحمداني	10
6	(4) مضر الحلو	11
7	(5) مصطفى الأنصاري	12
7	(6) طلال الحكيم	13
8	(7) محمد باقر العابدي	14
9	(8) علي المظفر	15
9	(9) معن السهلاني	16
10	(10) أحمد الحلبي	17
10	(11) وسام السميري	18
11	(12) نور الدين الوائلي	19
11	○ استمعتم للنوكي ذوي الجهل المركب	20
11	○ مثلما هناك مدح فهناك ذم العراقيين	21
12	○ تحذير الائمة من الاستماع لهم	22
12	❖ موقف أمير المؤمنين من أهل العراق بين المدح والذم (بين قرآن العترة وحديثهم)	23
12	○ وصف أمير المؤمنين لأهل العراق	24
12	○ مدح قبائل همدان وشاكر	25
13	○ منطق القرآن في المدح والذم	26
13	○ موقف أمير المؤمنين من العراقيين: (من هم هؤلاء اهل الشقاق والنفاق؟)	27
13	○ الشقاق والنفاق، ما المراد من الشقاق؟	28
14	○ قلوب عمها الحقد والشقاق والنفاق	29
14	○ اين ذكر الشقاق في قرآنهم؟	30
15	○ وأين ذكر الشقاق والنفاق في حديثهم؟ (خطبة غدير خم)	31
15	○ ارتباط الشقاق والنفاق باعداء على أينما وجدوا: (انها سرقة معاوية يا حمقى)	32
16	○ امام المراجع الحمقى النوكي: الطوسي روى هذه الرواية التي ينكرها اتباعه الحمقى	33
17	❖ أعداء علي هم أهل الشقاق والنفاق	34
17	○ دعائم الإيمان والكفر في ميزان أمير المؤمنين	25
17	○ الشقاق دعامة الكفر من خصال معاوية	26
18	○ شقاق قريش وعداوتها لرسول الله ولأمر المؤمنين	27
18	○ من هم كانوا جند المرأة وأتباع البهيمية	28
19	○ حديث أمير المؤمنين عن السفياي وتحذيره لأهل العراق (البصرة)	29
20	○ فهكذا جاء في كتاب أمير المؤمنين إلى أهل الشقاق والنفاق في البصرة	40
21	❖ حُطِبَ وَرَسَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: الكَشْفُ عَنِ الْحَقَائِقِ وَالنَّصْدِي لِلشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ	41
21	○ حديث أمير المؤمنين إلى أوليائه المخلصين (من هم أهل الشقاق والنفاق؟)	42
22	○ ماذا لو اتخذ الأمير خطوات لإحقاق الحق؟	43
23	○ هذا هورد فعل أهل الشقاق والنفاق على إجراءات أمير المؤمنين؟	44
23	○ تمييز أمير المؤمنين بين المجموعات	45
24	❖ الذين قتلوا الحسين هم أهل الشقاق والنفاق	46
24	○ زيارة الأربعين تخبرنا من هم أهل الشقاق والنفاق	47
24	○ تكرار المضمون في زيارة العبيدين	48
25	○ دور ذراري العقيدة في استمرار أهل الشقاق والنفاق	49
25	❖ من الذي سيقضي على أهل الشقاق والنفاق ويحق الحق ويمحق الباطل؟	50
25	○ امامنا الباقر أخبرنا عن من سينحر أهل الشقاق والنفاق	51
26	○ امامنا السجاد كذلك يخبرنا عن ناجر أهل الشقاق والنفاق في العراق	52
28	أتمنى أن أجد جماراً كي أتفاهم معه	53
29	أسئلة اختبارية	54



إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِسَدِيرِ الصَّبْرِ: (يَا سَدِيرُ، يَا سَدِيرُ، يَا سَدِيرُ إِزِمْ بَيْتَكَ وَكَجَلَسًا مِنْ أَخْلَاسِهِ، وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَى رِجْلِكَ).

والباقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَهَا لِأَبِي خَالِدِ الكَابِلِيِّ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَنْ خُرُوجِ قَوْمٍ بِالْمَشْرِقِ: (أَمَا إِنَِّّي لَوِ أَدْرِكُكَ ذَٰلِكَ لِاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ).

قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ سَابِقِي سَابِقِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَنْفَاسُ، أُودِعَ المُعَادِرِينَ، وَأَسْتَقْبَلُ القَادِمِينَ عَلَى أَمَلٍ أَنْ تَعُودَ وَتَلْتَقِيَ!!!

في هذه الحلقة والحلقات القادمة سأقف عند بعض مفردات ثقافة العترة الطاهرة التي ورد ذكرها في حلقات هذا البرنامج أجد ضرورة أن أوضحها وأن أسلط الضوء عليها



الحمافة والجهل المركب في أوساط زعماء وأثرها على الشيعة

"أئمتنا صلوات الله عليهم حذرونا كثيراً من الحمقى في الوسط الشيعي وفي غيره"

مرض الحمافة في أوساط الزعامات الدينية والسياسية:

- ❖ في أوساطنا هناك كثير من الحمقى، أنا لا أتحدث عن عوام الشيعة، ولا أتحدث عن صغار القوم، إنني أتحدث عن الكبار، عن الزعماء الدينيين والزعماء السياسيين، الحمافة مرض خطير جداً،
- ❖ في أحاديثنا الشريفة أن عيسى المسيح كان يقول؛ من أنه يصنع المعجزات، يحيي الموتى، يحيي الموتى، ويجعل الأعمى بصيراً، معجزات عيسى المسيح، لكنه كان يقول؛ "إنني أقف عاجزاً عند الأحمق"، لا أستطيع أن أعالج حماقته. الحمافة أو الحمق مرض خطير جداً، خصوصاً إذا أصيب به الكبار، أعني زعماء الدين وزعماء السياسة، إذا أصيب كبار القوم بهذا المرض فتلك طامة وداهية دهما.

الجهل المركب: مصداق بارز للحمافة

- ❖ من أبرز مصاديق الحمافة ما يُعرف؛ "بالجهل المركب"، بل الحمافة هي بعينها الجهل المركب،

❖ الجهل المركب

- ← هو أن يجهل الإنسان وفي الوقت نفسه يرى نفسه عالماً،
- ← هو جاهل ويجهل أنه جاهل،

❖ هذا المرض هو مرض مراجع حوزة النجف وكربلاء، مرض المعممين، ومرض القادة السياسيين الإسلاميين من السنة والشيعة، علماء الدين من السنة والشيعة مُصابون بهذا المرض بمرض الجهل المُركب، والقادة السياسيون الإسلاميون من السنة والشيعة مُصابون بهذا المرض،

تقديس الزعامات ذات الجهل المركب:

❖ المشكلة عند الشيعة أكبر، قد تقولون لماذا؟ لأن الشيعة تُقدّس هؤلاء، هو جاهل ويعتقد أنه عالم، وحينما يرى الناس تُقدّسه فإن الجهل المُركب سيتضاعف أكثر، كلما قدّسه الناس وكلما امتدحوه وكلما تحدّثوا عن رجاحة عقله وعن بُوغه وعن ذكائه وعن وعن وعن، كلما صار مخبولاً أكثر،

❖ وهذا هو الذي يجري على أرض الواقع، أنا لا أريد أن أسهب كثيراً في هذا الموضوع فقد تحدّثت عنه كثيراً في برامجي السابقة، وجئتكم بالوقائع والأحداث والوثائق والأدلة والشواهد، والكلام كثير جداً.

لا تفرشوا اذانكم للنوكي: تحذير الزهرايين

❖ لا تفرشوا يا أيها الزهراييون آذانكم للنوكي، والنوكي هم الحمقى، فهؤلاء يتصوّرون أنهم يعلمون ويُريدون أن ينفعوكم بعلمهم، ولكنهم جهال أغبياء وما يصدر عنهم إلا الجهل والغباء، فهم يُريدون أن ينفعوا أنفسهم فيضروها، ويُريدون أن ينفعوكم فيضروكم.

سأخذكم في جولة بين مجموعة من العمام السوداء والبيضاء وهم يُريدون أن ينفعوكم، كي نرى في آخر الأمر هل هم قادرين على نفعكم أم أنهم يضرّونكم، يُريدون أن يأخذوكم معهم إلى جهلهم المُركب!!

(1) سامي البدري وفي جامع وحسينية أهل البيت في حي القاهرة ببغداد، بتاريخ: (2024 / 7 / 13).



.... خلو لنا أخبار أنه العراقيين كبال عليّ وقام يتشكى منهم؛ اللهم إني مللتهم ملّوني، اللهم أبدلني خيراً منهم، هاي أكاذيب، يا أهل العراق يا أهل الشقاق كلّها أكاذيب....

<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=pGj6BCWb-9IKix3&t=783>

- والله ما هي بأكاذيب، كلُّ هذا الذي كدّبه موجودٌ في أحاديث أمير المؤمنين، لا أريدُ أن أقفَ طويلاً عندَ كلماته التي هي مُشبعةٌ بالجهلِ المُركّب، مُشبعةٌ بالحمّاقَةِ بنحوٍ واضحٍ جدّاً.
- (2) وهو هو نفسه في المكانِ نفسه وبتأريخ: (2024 / 9 / 7)، يُوكّدُ جهلهُ وحمّاقته.



... "يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق"، مو كلمة عليّ سلام الله عليه،

<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=fbJtKQSN-0NeNqkK&t=909>

- سامي البدري هذا هو الذي في الأجواء السيستانية يُوصفُ بالمحقّق، بالمحقّق، بالمحقّق المُبدع والمُجدّد!!
- (3) ومنه إلى خطيبٍ مجلسه في هيئة عاشوراء في بغداد بشير الحسنوي.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=tox0PJHTrktfCK6p>

منو الي غال يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق، منو الي غالها؟ لا يبويا ما غالها عليّ بن أبي طالب،

- والله لقد قالها أمير المؤمنين قالها في العراقيين!!

4) وإلى قناة الحُجَّةِ الفضائية وفي برنامج حواريّ مع عقيل الحمداني.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=0NQuw6wJhS1uMsxf&t=1045>

.... إنَّ الَّذِي قَالَ: "يا أَهْلَ الْعِرَاقِ يا أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ"، هُمُ ثَلَاثَةٌ غَيْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،...

5) وإلى حُسينيَّةٍ في أوروبا في كوبنهاجن، إنَّها عاصمةُ الدانمارك مع مُضِرِّ الحلو.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=eHvxQwZrsja6SOKv&t=1162>

"يا أَهْلَ الْعِرَاقِ يا أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، فَهِيَ لَيْسَتْ لِلْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ، يا أَهْلَ الْكُوفَةِ وَدَدْتُ أَنِّي أَبَادِلُكُمْ بِأَهْلِ الشَّامِ مَبَادِلَةَ الدِّينَارِ بِالدَّرْهَمِ هَذِهِ لَيْسَتْ لِلْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ"

○ وَاللَّهِ كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي مَصَادِرِنَا، مَوْجُودٌ فِي مَصَادِرِنَا.

(6) إلى قناة الرابعة الفضائية وبرنامج المناورة مصطفى الأنصاري.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=--0tK8BdRXmBjHBm&t=1222>

"تُنسب للإمام عليّ ايه، لكن اللي يقولونه المحققين التاريخيين هي من مقولات الحجاج اللي نُسبت"

(7) وإلى قناة كربلاء الفضائية وفي برنامج؛ (محطات معرفية)، أيّة معرفة هذه التي سيأخذها المشاهدون والمتابعون لهذه القناة من هذه المحطات؟! محطات معرفية مع طلال الحكيم.



https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=54G8MCORVb_d1vic&t=1261

"هذا الكلام لغير أمير المؤمنين نسبه لغير عليّ عليه السلام، يعني تكاد أن تقول بأنه كلمات أهل التاريخ وأهل السير نفوا هذه النسبة لعليّ عليه السلام أنه هو صاحب هذه المقالة"

- يا سيد طلال أنت تقول بأن كبار المؤرخين نفوا أن يكون أمير المؤمنين قد قال هذا الكلام، في أي كتاب؟ في أي مصدر؟! والله لا يوجد هذا الكلام!!
- إذا ما أثبت المؤرخون في كتبهم من أن معاوية ابن أبي سفيان قال هذا بحق العراقيين أو ذكروا بأن الحجاج الثقفي قال هذا بحق العراقيين هل هذا يعني أن المؤرخين نفوا أن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال هذا الكلام؟ أي منطقي هذا؟! أي منطقي؟!
- في أي كتاب كبار المؤرخين نفوا أن أمير المؤمنين قال هذا الكلام؟ جئني بمصدر واحد وأنا سأخرج على هذه القناة وأعتذر عن كلامي كله هذا،
- ثم الوليد بن جابر ما هو الوليد بن جابر ابن طي، هو الوليد بن جابر بن ظالم الطائي البحتري رضوان الله تعالى عليه، وكان عراقياً كوفياً من فرسان جيش أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وصحيح أن معاوية قال له ما قال في واقعة ذكرها ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة بنحو مفضل.
- (8) إلى مركز المرتضى للأسئلة الشرعية على الشبكة العنكبوتية، محمد باقر العابدي وهو يجيب على الأسئلة ويبيّن الحقائق للشيعه.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=gaKiH7P7s-QwPPIY&t=1580>

"عندما نرجع إلى أصل هذه المقولة وهي أنه يا أهل العراق يا أهل الشقاق والتفاق في الحقيقة هذه المقولة لم يقلها أمير المؤمنين"

(9) وفي برنامج أيضاً على الشبكة العنكبوتية تحت هذا العنوان: "سلسلة الأخطاء الشائعة"، فإنَّ علي المظفر يُريد أن يُصحِّح أخطاءكم الشائعة يا أيُّها الشيعة.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=kTiRSaBhKHaL0YZ7&t=1696>

"من الأخطاء الشائعة بين النَّاسِ ألا وهو هذا الخطأ في هذه المقولة التي نسبها أكثرهم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل الصَّلَاة والسَّلَام أَنَّهُ قَالَ: (يا أهل العراق يا أهل الشُّقَاقِ والنَّفَاقِ)"

(10) وفي مجلسٍ حُسينيٍّ مَعَن السهلاي.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=pI9fPFBe7fcf7pJN&t=1799>

حتَّى بعضهم يا أهل الكوفة يا أهل الشُّقَاقِ والنَّفَاقِ قال الإمام أمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامه عليه، بينما إذا نراجع الرواية هاي قالها الحجاج بن يوسف الثقفي

(11) وفي نشاطٍ إعلاميّ على اليوتيوب أحمد الحلبي.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=CMWWQ7m7nbG4bZC4&t=1833>

يا أهلَ العراقِ يا أهلَ الشُّقّاقِ والنِّفاقِ، هذه المقولة ليست لأمير المؤمنين عليه السّلام، ولا يُمكن أن نتصوّر أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام يشمل الجميع بكلامه

(12) وإلى قناة الدُّعاء الفضائيّة حيثُ يُجيب وسام السميري على أسئلة المشاهدين.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=u5OMubrQFjRb276s&t=1944>

أمّا مقولة؛ (أهل العراق أهل الشُّقّاق والنِّفاق)، هذه المقولة يا أخوان ليست لأمير المؤمنين عليه السّلام،

(13) وإلى حُسَيْنِيَّةِ جَنَّةِ الزَّهْرَاءِ فِي مَدِينَةِ النَّاصِرِيَّةِ فِي مَنطِقَةِ الشَّعْلَةِ، نور الدين الوائلي يُحدِّثُكُمْ مِنْ عَلَيِ الْمَنبَرِ الْحُسَيْنِيِّ.



<https://youtu.be/Uh3YDQJ98kE?si=pWXZtt9o5k3L3kf2&t=2015>

يا أهل العراق يا معدن الشُّقَاقِ، منو غال هاي الحِجَايه؟ جاوبوني، منو غالها؟ هسه بالشارع من تسأل يگولون منو غال على أهل العراق هيچ، الإمام عليّ لا گايها هاي الكلمة ولا حجا هالكلمة

استمتعتم للنوکی ذوي الجهل المركب:

❖ لقد قدمت لكم نموذجًا من هؤلاء الذين يريدون أن يُعلِّموكم ويصححوا أخطاءكم. المشكلة هي الجهل المركب، حيث يجهل الإنسان ويجهل أنه يجهل، ويعتقد أنه يعلم فيريد أن ينفع الآخرين بعلمه. هذا المرض يظهر بقوة في المرجع الأعلّم والمرجع الأعلى وسائر المراجع. هذا المرض فتك بالمؤسسة الدينية الشيعية ومنذ تأسيسها على يد الطوسي المشؤوم سنة 448. كتب تفسيرهم وعقائدهم دليل على ذلك. ما استمتعتم وشاهدتم هو جزء صغير مما كتبه مراجع الشيعة من أصحاب العمائم السوداء والبيضاء. هؤلاء يُقيمون أنفسهم لتصحيح الأخطاء ويجيبون على أسئلة الناس عبر الإنترنت والقنوات الفضائية.

مثلما هناك مدح فهناك ذم العراقيين

❖ يا أيها الأغبياء، أمير المؤمنين مثلما ذم من ذم من العراقيين مدح من مدح منهم. هناك كلمات لأُمير المؤمنين يمدح فيها العراقيين وأخرى يذمهم. نهج البلاغة هو الكتاب الذي جمع فيه الشريف الرضي بعض كلمات أمير المؤمنين وليس كلها. في هذا الكتاب يوجد مدح وذم للعراقيين.

❖ الجهال لا يعرفون كلام أمير المؤمنين، وينصبون أنفسهم بتأييد من المرجعية والمؤسسة الدينية. هؤلاء الجهال مصابون بمرض الجهل المركب والحماقة التي يعجز عيسى المسيح عن علاجها. هذه هي حال المؤسسة الدينية الطوسية.

تحذير الأئمة من الاستماع لهم

❖ الأئمة يُحذروننا من الاستماع لهؤلاء "النوكي"، الذين يعتقدون أنهم يعلمون ولكنهم جهال وأغبياء. هؤلاء يُريدون أن ينفعوا أنفسهم فيضرونها، ويريدون أن ينفعونا فيضرونا. لذا، يجب أن لا نُفرش آذاننا للنوكي!

موقف أمير المؤمنين من أهل العراق بين المدح والذم (بين قرآن العترة وحديثهم)

وصف أمير المؤمنين لأهل العراق

❖ أمير المؤمنين حينما يصف أهل العراق بأهل الشقاق والتفاق إنه يتحدث عن أعدائه، لا يتحدث عن أوليائه، أمير المؤمنين سيّد الحكماء، أدنى حكمة عند الإنسان تجعله يفهم مراد الأمير، فإن أمير المؤمنين حينما يصف أهل العراق بأهل الشقاق والتفاق هو لا يقصد الجميع في عصره ولا يقصد جميع الأجيال، هذا الكلام ليس منطقيًا، هذا الكلام سيكون كلاماً سخيفاً، هذا كلام السّفهاء، وسيّد الأوصياء سيّد الحكماء، فحينما يصف العراقيين بأنهم أهل الشقاق والتفاق يتحدث عن الذين يتصفون بهذا الوصف.

مدح قبائل همدان وشاكر

❖ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه هو نفسه الذي يقول: لو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام، قبيلة همدان قبيلة كبيرة كانت في الكوفة، هذه قبيلة وآلت أمير المؤمنين وناصرته ووقفت معه وقتل الكثيرون منهم في صفين، لذا أمير المؤمنين حينما يمرُّ بأحيائهم هكذا يقول.

❖ قبيلة شاكر وهي قبيلة صغيرة، هذه القبيلة التي منها نجم من نجوم كربلاء إنه عابس الشاكري، من هذه القبيلة نجوم وكواكب وأقمار، أمير المؤمنين كان يقول: لو كان في الأرض، لو كان في الأرض ألف من شاكر - من قبيلة شاكر - لعبد الله حقّ عبادته.

منطق القرآن في المدح والذم

❖ أنا لا أريد أن أورد لكم ما جاء من مدح في العراقيين، في بعضهم قطعاً، وهم قليلون، الذين مدحوا قليلون بالقياس إلى الذين ذموا وهم كثيرون، وهذا هو منطق القرآن، القرآن من أوله إلى آخره حينما يمدح فإنه يمدح القلة، وحينما يذم فإنه يذم الكثرة، ومنطق علي هو منطق القرآن.

موقف أمير المؤمنين من العراقيين: (من هم هؤلاء اهل الشقاق والنفاق؟)

❖ سيد الأوصياء قال هذا الكلام لكنه لا يقصد الجميع في عصره ولا يقصد الجميع عبر العصور، أشرف الشيعة هم شهداء كربلاء أصحاب الحسين هؤلاء هم أشرف الشيعة عبر العصور، كبارهم عراقيون، قادتهم عراقيون، أشرفهم عراقيون من الكوفة،

❖ ولكن كم اجتمع من العراقيين والكوفيين لقتل الحسين، الذين اجتمعوا لقتل الحسين هؤلاء مذمومون، هؤلاء هم أهل الشقاق والنفاق،

❖ وهذا واضح في الزيارات الشريفة: وَالَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، هؤلاء هم سادات الشهداء في الجنان، هؤلاء هم أشرف الناس، وأكثرهم كانوا من العراقيين، أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أكثر شيعته من العراقيين،

❖ لكن أهل العراق فيهم الكثيرون من أهل الشقاق والنفاق، وهذا هو الذي كان في أيام أمير المؤمنين وكان كذلك في أيام الأئمة صلوات الله عليهم والحال هو هو في زماننا هذا، والحال هو هو سيكون زمان الظهور الشريف، الروايات والأحاديث هي التي أخبرتنا عن ذلك.

الشقاق والنفاق، ما المراد من الشقاق؟

❖ الشقاق

← هو توأم النفاق وهو فرع من فروعهِ، مع النفاق يكون الشقاق،
 ← "الشقاق"؛ المعصية والمخالفة مع حقدٍ أسود، هذا هو الشقاق، هناك حقدٌ في القلب وهذا الحقد في القلب يدفع الإنسان إلى المخاصمة والمعاداة والمعاداة متى ما وجد فرصة مناسبة لإظهار ذلك، هذا هو الشقاق.

❖ أمّا النفاق؛

← النفاق أن يُبطن الإنسان ما هو خبيث، أن يُبطن الباطل وأن يُظهر الحق،
 ← أمّا الذي يُبطن الحق ويُظهر الباطل فتلك التقيّة، هو يُبطن الحق ويُظهر الباطل لدفع الضرر، لدفع ضرر المبطلين فتلك التقيّة ولا علاقة لها بالنفاق،
 ← النفاق أن يُبطن الباطل لأنه يُحبّه ويُريده، ويُظهر الحق لكي يخدع أهل الحق ولكي يتخلص من أذاهم إن كان هناك أذى، هذا هو النفاق، النفاق إبطان الباطل وإظهار الحق.

قلوب عمها الحقد والشقاق والنفاق

- ❖ قطعاً قلوبُ هذا حالها ستكون مملوءةً بالحقد، على أهل الحق، ولذا ما إن تجد مناسبةً ووقتاً تستطيع تلك القلوب يستطيع أولئك الأشخاص أن يظهروا حقدَهُم في مخالفةٍ ومُعاندَةٍ ومُعاداةٍ وخلقٍ للفتن المُفرقة بين المؤمنين وبين الناسِ عموماً يُبادرون إلى ذلك،
- ❖ هذا هو الشقاق وهذا هو النفاق، وكما قلتُ لكم قبل قليلٍ من أن الشقاق توأمُ النفاق، إن لم يكن توأمًا فهو وليدٌ فهو وليدٌ من النفاق، عند بعض الناس يتولد الشقاق والنفاق في اللحظة نفسها فهما توأمان، وعند بعض الناس يتولد النفاق في قلبه أولاً وبعد ذلك حينما يمتلك الجرأة على تفعيل نفاقه حينئذٍ سيولد شقاقه من نفاقه.

اين ذكر الشقاق في قرآنهم؟

- ❖ أولُ مَنْ تَحَدَّثَ عن الشقاق والذي هو قرينُ للنفاق أكان توأمًا أم كان وليدًا، أولُ مَنْ تَحَدَّثَ اللهُ سبحانه وتعالى في قرآنِهِ: إِنَّهَا آيَةٌ (115) بعد البسملة من سورة النساء :

○ ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾

- هذا هو الشقاق الذي يُشَاقِقُ الرَّسُولَ هُوَ عَدُوُّ اللهِ وَهُوَ عَدُوُّ الرَّسُولِ وَهُوَ عَدُوُّ عَلِيٍّ وَهُوَ عَدُوُّ فَاطِمَةَ وَهُوَ عَدُوُّ الْأَيْمَّةِ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ،
- المُشَاقِقُ هَذَا هُوَ الْمُنَافِقُ بَعِيْنِهِ فَهُوَ عَدُوُّ اللهِ وَعَدُوُّ آلِ اللهِ، مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ .

○ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾،

- إِنَّهُ يَتَّبِعُ سَبِيلَ الْمُنَافِقِينَ فَهُوَ لَيْسَ فِي مُجْتَمَعِ الْكَافِرِينَ، وَحِينَئِذٍ يَعِيشُ كَافِرًا إِنَّهُ يَعِيشُ فِي مُجْتَمَعِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ يَتَّبِعُ سَبِيلَ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ يَعِيشُ فِي مُجْتَمَعِ الْمُؤْمِنِينَ .

○ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُضَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾،

- فَالْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي تَحَدَّثَ أَوَّلًا عَنِ شِقَاقِ أَعْدَاءِ اللهِ الَّذِينَ هُمْ أَعْدَاءُ رَسُولِ اللهِ وَآلِ رَسُولِ اللهِ

- ❖ وفي سورة مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنَ الْآيَةِ (29) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ إِلَى الْآيَةِ (32)، الْكَلَامُ هُوَ الْكَلَامُ :
 - ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُمْ - حَدَّثْتُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ أَنْ النِّفَاقَ يُصَاحِبُهُ الْحِقْدُ الْأَسْوَدُ هَذِهِ هِيَ الْأَضْغَانُ - ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَائِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَشَاقَقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَصُرُوا اللهُ شَيْئًا وَسَيُحِبُّطُ أَعْمَالَهُمْ﴾،

▪ وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى؛ "إنهم المنافقون الذين يعيشون في مجتمع المؤمنين، فهذا القرآن يحدثنا عن الشقاق والنفاق هذه خصال أعداء الله وأعداء رسول الله وأعداء آل رسول الله.

وأي ذكر الشقاق والنفاق في حديثهم؟ (خطبة غدیر خم)

❖ وَبَيَّنَّا الْأَعْظَمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ حَدَّثْنَا عَنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَبَيَّنَّا لَنَا مِنْ أَنْ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ هُمْ أَعْدَاءُ عَلِيٍّ، وَمَنْطِقُ عَلِيٍّ هُوَ مَنْطِقُ الْقُرْآنِ وَمَنْطِقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

❖ في كتاب (الاحتجاج) للطبرسي، إنها طبعة مؤسسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الطبعة ذات المجلد الواحد الذي يشتمل على الجزأين، في الصفحة (55): بسند صاحب الاحتجاج، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه وهو يحدثنا بحديث بيعة الغدير، في البداية يخبرنا بالتفاصيل المهمة، وبعد ذلك يورد لنا نص خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في غدیر خم،

❖ فَمِنْ جُمْلَةٍ مَا قَالَهُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فَخَشِيَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَأَهْلِ النَّفَاقِ وَالشَّقَاقِ - هَذَا كَلَامُ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ - أَنْ يَتَفَرَّقُوا - إِذَا مَا دَعَاهُمْ إِلَى بَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَيَرْجِعُوا إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ لِمَا عَرَفَ مِنْ عِدَاوَتِهِمْ وَلِمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ لِعَلِيٍّ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ - فَهؤُلاءِ هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ خَاصًّا بِالْعِرَاقِيِّينَ، أَعْدَاءُ عَلِيٍّ أَيْنَمَا كَانُوا هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ.

ارتباط الشقاق والنفاق بأعداء علي أينما وجدوا: (انها سرقة معاوية يا حمق)

❖ ويستمر إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه حيث يقول:

○ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوْقَ تِلْكَ الْأَحْجَارِ - فِي وَاقِعَةِ غَدِيرِ خَمٍ - ثُمَّ حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي تَوْحِيدِهِ وَدَنَا فِي تَفَرُّدِهِ. وَيَسْتَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُطْبَتِهِ الْغَدِيرِيَّةِ

○ إِلَى أَنْ يَقُولَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِ - أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِاتِّبَاعِهِ - ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ أُمَّةٌ يَهْدُونَ إِلَى الْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، ثُمَّ قَرَأَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - إِلَى آخِرِهَا إِنَّهَا سُورَةُ الْفَاتِحَةِ -

○ وَقَالَ: فِي نَزَلَتْ - سُورَةُ الْفَاتِحَةِ - وَفِيهِمْ نَزَلَتْ - فِي عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ - وَلَهُمْ عَمَّتْ وَإِيَاهُمْ خَصَّتْ، أَوْلَئِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِبُونَ، أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ -

- هذا كلام رسول الله، فهذه العباثر سرقها معاوية من رسول الله، سرقها معاوية من أمير المؤمنين وأخذ يتحدث عن شيعة أمير المؤمنين بهذا الحديث،
- الحجاج سرقها، عبد الله بن الزبير سرقها، الدوانقي سرقها، وغير هؤلاء كثيرون ذكروا في كتب التاريخ تحدثوا عن العراقيين بأنهم أهل الشقاق والنفاق يصفون شيعة أهل البيت بذلك، هؤلاء يحرفون الكلم،
- كلام أمير المؤمنين هو كلام رسول الله، وكلام رسول الله هو كلام القرآن، الآيات مرت واضحة علينا، وهذا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الخطبة الغديرية حيث يقول: **أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ** - في زمان أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كثيرون من العراقيين كانوا يُعادون أمير المؤمنين ولذا قال عنهم هذا الكلام وقال أكثر من ذلك في خطبه الموجودة في نهج البلاغة، والموجودة في الكافي الشريف، والموجودة في كتاب الإرشاد للمفيد، والموجودة والموجودة، هل أعدد لكم كل الكتب والمصادر؟!

امام المراجع الحمقى النووي: الطوسي روى هذه الرواية

- ❖ والغريب أن إمامهم الطوسي هو الذي أورد هذه الرواية، هذا هو الطوسي في تفسيره (التبيان)، هو الذي ذكر أن أمير المؤمنين قال هذا الكلام، وهؤلاء أبناء الطوسي هؤلاء طوسيون لكنهم جهال،
- ❖ (التبيان في تفسير القرآن) لمحمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة (460) للهجرة، هو مؤسس حوزة النجف وهو إمام المذهب الطوسي مذهب مراجع النجف وكربلاء الأموات والأحياء على حد سواء، وهؤلاء الذين كانوا يتحدثون قبل قليل في الفيديوات التي عرضتها بين أيديكم هؤلاء طوسيون بامتياز. هذا هو الجزء التاسع من التبيان، طبعة ذوي القربى/ الطبعة الأولى - 1431 هجري قمري/ في الصفحة (138)، هكذا يقول الطوسي بعد أن تحدث عن معنى الشقاق فقال:
 - كما قال علي عليه السلام: "يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ يَا أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ"،
- هذا النص موجود عند الطوسي، وإذا أراد قائل أن يقول من أن الطوسي ذكر النص من دون سند إنها قدرة علم الرجال، هذا النص يأتي منسجماً مع منطقي القرآن ومع منطقي رسول الله، وهذا هو منهج أهل البيت؛
- إذا ما شككنا في نص في حديث نعرضه على القرآن ونعرضه على حديث رسول الله، المراد من أهل الشقاق والنفاق في كلام أمير المؤمنين هم أعداء أمير المؤمنين مثلما بين لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الخطبة الغديرية، أعداء الغدير هؤلاء هم أهل الشقاق والنفاق وعلى رأسهم أقطاب سقيفة بني ساعدة، هؤلاء هم سادة الشقاق والنفاق، فهكذا أثبت

الطوسي في تفسيره التبيان في الجزء التاسع صفحة (138): كما قال علي عليه السلام: "يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق ومساوي الأخلاق."

أعداء علي هم أهل الشقاق والنفاق

دعائم الإيمان والكفر في ميزان أمير المؤمنين

- ❖ هذا ما اختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، طبعة دار التعارف للمطبوعات / بيروت - لبنان / صفحة (358)، إنها حكّم أمير المؤمنين، الحكمة (31)، أخذ منها موطن الحاجة، أمير المؤمنين تحدّث عن الإيمان فقال:
 - الإيْمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ - وفصل في الكلام، ثم قال سيّد الأوصياء:
 - وَالْكَفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى التَّعَمُّقِ وَالتَّنَارُعِ وَالزَّيْغِ وَالشَّقَاقِ - وتحدّث مفصّلاً في كلّ هذه العناوين، لمّا وصل إلى الشقاق قال سيّد الأوصياء:
 - وَمَنْ شَاقَّ وَعَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقَهُ وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ صَارَ فِي غَايَةِ الصُّعُوبَةِ - وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ - إلى آخر كلام سيّد الأوصياء، فهذا تعريف الشقاق في الثقافة العلوية،
 - " - وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ "؛ أن يصل إلى الهداية وأن يتلمّس الحقّ في حالٍ يُدعِنُ عقله ويُخبِتُ قلبه لذلك.

الشقاق دعامة الكفر من خصال معاوية

- ❖ من كتّب أمير المؤمنين إلى معاوية، في الصفحة (273)، إنّه الكتاب (9)، من جملة ما قاله أمير المؤمنين لمعاوية في كتابه هذا:
 - وَلَعَمْرِي لئن لم تنزع عن غيِّك وشقاقك لتعرفنهم عن قليل يطلّبونك - إلى آخر ما جاء في الكتاب،
 - فالشقاق هي خصال معاوية والذين سلّطوا معاوية على المسلمين، سقيفه بني ساعدة هي التي سلّط معاوية على الشام، عمر بن الخطّاب هو الذي سلّط معاوية على الشام، الشقاق خصالهم،

■ وهؤلاء هم الذين تحدت عنهم رسول الله في الخطبة الغديرية من أن أعداء علي هم أهل الشقاق والنفاق، وهذا مصداق واضح، أمير المؤمنين هكذا يقول لمعاوية

شقاق قريش وعداوتها لرسول الله ولأمير المؤمنين

❖ ما كتبه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في كتاب أرسله إلى أخيه عقيل، عقيل بن أبي طالب، من جملة ما ذكر أمير المؤمنين في كتابه إلى عقيل ما تحدت به عن قريش. فإن قريشاً حسدت أمير المؤمنين وعادت أمير المؤمنين، وكانت من أشد أعدائه، أمير المؤمنين يقول لأخيه عقيل:

○ فدع عنك قريشاً وتركضاهم في الضلال وتجوألهم في الشقاق وجماحهم في التيه فإنهم قد أجمعوا على حربي كاجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلي، فجزت قريشاً عني الجوازي فقد قطعوا رحمي وسلبوني سلطان ابن أبي.

■ توضيح عبارات أمير المؤمنين:

" وسلبوني سلطان ابن أبي": هناك إشارتان:

1. إشارة إلى ما قاله هارون لأخيه موسى: (يابن أم)، لما ذهب موسى إلى الميقات ورجع وقد وجد بني إسرائيل يعبدون عجل السامري الواقعة المفصلة لا مجال لذكرها.

2. إشارة إلى معنى آخر؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ينادي فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين يناديها أمه، فهي التي ربته وهي التي غذته وهي التي أنشأته، وحكايتها طويلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله حينما توفيت كفنها رسول الله بثيابه ونام في قبرها قبل أن ينزلها إلى قبرها.

■ سقيفة بني ساعدة كانت في المدينة جغرافياً لكن مضمونها كان مضموناً قريشياً بالكامل

من هم كانوا جند المرأة وأتباع البهيمة:

❖ في الصفحة (21) من الطبعة التي بين يدي، ما جاء من كلام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه المرقم بالرقم (13)، وهو يخاطب أهل البصرة الذين نصرُوا عائشة والزبير وطلحة، ماذا يقول لهم أمير المؤمنين؟

- كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة رعى - جند عائشة، إنها المرأة التي غضب الله عليها في الكتاب الكريم، في سورة التحريم غضب. كانوا يركضون وراء جمليها.
- رعى - ذلك البعير - فأجبتكم وعقرت فهربتكم.

❖ قطعاً أمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامه عليه يُخاطبُ أنصارَ عائشة فلا يُخاطبُ أولياءه المُخلصين من أهل البصرة في ذلك الوقت.

○ دَقَّقُوا النَّظْرَ، ثُمَّ مَاذَا يَقُولُ؟

(1) أَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ - الْأَخْلَاقُ الدَّيْنِيَّةُ الخسيسةُ.

(2) وَعَهْدُكُمْ شِقَاقٌ وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ - هذا هو عليُّ في نهج البلاغة يُخاطبُ العراقيين بهذا الخطاب وبنحو أقوى وأشد من هذه الجملة.

حديث أمير المؤمنين عن السفياي وتحذيره لأهل العراق (البصرة)

○ أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي - أَي لَا يَحْمِلَنَّكُمْ، أَي لَا يَدْفَعَنَّكُمْ، "شِقَاقِي"؛ مُخَالَفَتِي وَمَعْصِيَتِي وَعَدَاوَتِي

○ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ عِصْيَانِي، وَلَا تَتَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي - حينما يُخبرهم عن وقائع المستقبل ينظر بعضهم إلى البعض الآخر في داخل المسجد يُظهرون استغرابهم واستهزاءهم وتكذيبهم لأمير المؤمنين.

○ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ إِنَّ الَّذِي أَنْبَيْتُكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مَا كَذَبَ الْمُبَلِّغُ وَلَا جَهْلَ السَّامِعِ. لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى ضَلِيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ -

■ قد نعق بالشام، هذا التعيق يكون في بلاد خربة، لأنَّ التعيق يكون في الخرائب، ستبقى الشام خربةً وحتَّى لو عمَّر بعضها سيعود خرابها.

○ وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ - السُّفْيَانِيُّ لَا يَدْخُلُ إِلَى الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا يُرْسَلُ قَادَتُهُ، وَهَذِهِ التَّعَابِيرُ دَقِيقَةٌ جِدًّا فِي بَيَانِ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ الْأَحَادِيثُ الْأُخْرَى.

○ فَإِذَا فَعَرَّتْ فَاعْرِتُهُ وَاشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ وَثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَأَّتْهُ عَصَّتْ الْفِتْنَةُ أَبْنَاءَهَا بِأَنْيَابِهَا، وَمَاجَتْ الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا، وَبَدَى مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّوْحُهَا وَمِنَ اللَّيَالِي كُدُوحُهَا.

■ بلاغة عليِّ بلاغة عليِّ لا تحتاج إلى الأسانيد، كلام عليِّ هو سند كلام عليِّ، فكلام عليِّ عليُّ الكلام وكلام الإمام إمام الكلام.

○ وَمَاجَتْ الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا، وَبَدَى مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّوْحُهَا وَمِنَ اللَّيَالِي كُدُوحُهَا، فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ وَهَدَرَتْ شَقَاشِفُهُ وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ عَقَدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةَ وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَالْبَحْرِ الْمُتَلْتِمِ.

○ هَذَا وَكَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ، وَعَنْ قَلِيلٍ، - تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ وَيُحْطَمُ الْمَحْصُودُ. - إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الصَّوَارِيخِ، هَلْ هُنَاكَ مِنْ

قاصف زمان أمير المؤمنين؟! هذا هو كلام أمير المؤمنين مع العراقيين؛ "أيها الناس لا يجرمكم شقائي".

فهكذا جاء في كتاب أمير المؤمنين إلى أهل الشقاق والنفاق في البصرة:

○ وقد كان من انتشار حبلكم وشقاقكم ما لم تغبوا عنه -

■ إنكم تفعلون هذا لا عن جهل لا عن غباء، أنتم تخططون تخطيطاً تفعلون ما تفعلون تريدون مخالفتي وعصياني ليس غباءً وجهلاً، إنه تخطيط وقصد وتعمد.

○ فَعَفَوْتُ عَنْ مُجْرِمِكُمْ - كان ولا زال ولكنني عفوت عن مجرمكم، إنهم المجرمون أتباع عائشة.

○ وَرَفَعْتُ السِّيفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ، وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ - من الذين رجعوا واعتذروا وأظهروا الندم.

○ فَإِنْ خَطَّتْ بِكُمْ الْأُمُورُ الْمُرْدِيَّةَ وَسَفَهُ الْأَرْءِ الْجَائِرَةَ إِلَى مُنَابَذَتِي وَخِلَافِي - تهيات كي أقدم عليكم والويل لكم إذا ما أقدمت عليكم.

○ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ قَرَّبْتُ جِيَادِي وَرَحَلْتُ رِكَابِي وَلَئِن أَلَجْتُمُونِي إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ لِأَوْعَنَ بِكُمْ وَقَعَةً

لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْعَقَةِ لَاعِقٍ - وبعد هذا يقولون فإن أمير المؤمنين لا يخاطب العراقيين بأنهم أهل الشقاق والنفاق!!

○ وَلَئِن أَلَجْتُمُونِي إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ لِأَوْعَنَ بِكُمْ وَقَعَةً لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْعَقَةِ لَاعِقٍ

■ ومرر علينا قبل قليل كلام أمير المؤمنين مع أهل البصرة في واقعة الجمل، فإذا كانت واقعة

الجمل ستصبح لعقة لاعي إلى الوقعة التي يهددهم بها أمير المؤمنين فماذا سيقول لهم؟!

■ سيقول لهم كلاماً أشد من الكلام الذي قال لهم، وقرأته عليكم قبل قليل وهو أشد من

قوله؛ (يا أهل الشقاق والنفاق).

○ مَعَ أَبِي مَعَ أَبِي عَارِفٍ لِذِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضَّلَهُ - فأنا لا أقصد الجميع، هذا هو منطق علي.

○ وَلِذِي النَّصِيحَةِ حَقَّهُ -

■ حتى هذا الذي ينتقدني إذا كان ناصحاً فإنني أكون عارفاً حقه، الإمام يقدم الأعدار لهم،

يقدم الأعدار لهم هو يصنع الأعدار لهم، لا عن نفسه، يصنع الأعدار لهم عن نفوسهم. ذو

النصيحة هو الصادق أيضاً هو المخلص يقال له ذو النصيحة، المعنى الأول الذي ذكرته

مُحْتَمَلٌ، والمعنى الثاني مُحْتَمَلٌ أيضاً.

○ غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ مُتَّهَمًا إِلَى بَرِيٍّ وَلَا نَاكِثًا إِلَى وَفِيٍّ -

■ وهو يشير إلى الناكثين - إنني أعامل أهل الحق بحقهم وأعامل أهل الباطل بباطلهم.

- رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقولها دائماً: من أن علياً سيقاتل الناكثين، والناكثون هم عائشة والزبير وطلحة ومن ناصرهم من أهل الحجاز أو من أهل العراق من أهل البصرة هؤلاء هم الناكثون،
- ألا لعنة الله على الناكثين والقاسطين معاوية ومن معه والمارقين إنهم الخوارج، فإن النبي الأعظم حدث المسلمين بهذه الحقائق وبهذه الوقائع وبهذه الأحداث وأخبرهم أن علياً سيقاتل الناكثين ويقاتل القاسطين ويقاتل المارقين ألا لعنة الله عليهم جميعاً من أولهم إلى آخرهم.

خَطْبُ وَرَسَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: الْكَشْفُ عَنِ الْحَقَائِقِ وَالتَّصَدِّي لِلشَّقَاقِ وَالتَّنْفَاقِ

حديث أمير المؤمنين إلى أوليائه المخلصين (من هم أهل الشقاق و النفاق؟)

- ❖ الجزء (8) من (الكافي الشريف) لشيخنا الكليني رضوان الله تعالى عليه، المتوفى سنة (328) للهجرة، من رجال الغيبة الأولى، وهذه الطبعة: طبعة دار التعارف/ بيروت - لبنان. الخطبة (21) في الصفحة (55)، إنه الحديث - خطبة طويلة نقلها الكليني عن سليم بن قيس، أقرأ بعضاً منها وإن كانت الخطبة مهمة جداً،
- ❖ هذه خطبة لم تكن عامّة للجميع، وإنما كان أمير المؤمنين يتحدث فيها إلى خواصه، هذه الخطبة لم تكن موجهة إلى أهل الشقاق والنفاق، هذه الخطبة موجهة إلى أوليائه المخلصين:
 - ثم أقبل بوجهه - سيد الأوصياء - ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال - هذا الكلام في الكوفة:
 - قد عملت الولاء قبلي - من هم الخلفاء من قبله؟ أبو بكر وعمر وعثمان:
 - أعمالاً خالفوا فيها رسول الله متعمدين لخلافه - هؤلاء هم أهل الشقاق والنفاق.
 - ناقضين لعهد مغيرين لسنته. ولو حملت الناس على تركها - الآن في زمني في زمان خلافته صلوات الله عليه - في العراق في الكوفة إنهم أهل الشقاق والنفاق.
 - وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله - لتفرق عني جندي حتى أبقي وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله - إذا هؤلاء هم أهل الشقاق والنفاق.

ماذا لو اتخذ الأمير خطوات لإحقاق الحق؟

❖ ثم يضرب أمثلة كثيرة مما فعله أبو بكر وعمر وعثمان مخالفةً لدين رسول الله صلى الله عليه وآله:

○ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَمَرْتُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ - فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - عُمَرُ غَيْرُهُ وَعُثْمَانُ غَيْرُهُ.

○ وَرَدَدْتُ فَدَكَ إِلَى وَرَثَةِ فَاطِمَةَ - فَهَذَا مَا اغْتَصَبَهُ أَبُو بَكْرٍ. أَلَيْ هِيَ عَطَاءُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى فَاطِمَةَ.

○ وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ كَمَا كَانَ

■ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَغَّرَ صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ وَلِذَا فَإِنَّ الْمَقَادِيرَ الشَّرْعِيَّةَ بِهَذَا الصَّاعِ الَّذِي نَعْرِفُهُ الْآنَ هِيَ لَيْسَتْ صَحِيحَةً، لَكِنَّ الْأَيْمَةَ أَجَازُوا الْعَمَلَ بِهَذَا الصَّاعِ الَّذِي أَنْقَصَهُ أَبُو بَكْرٍ، صَاعُ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ خَمْسَةَ أَمْدَادٍ فَأَنْقَصَهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَمْدَادٍ وَغَيَّرَ فِي وَزْنِ الْمُدِّ أَيْضاً غَيَّرُوا فِي وَزْنِ الْأَمْدَادِ، غَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

○ وَأَمْضَيْتُ قَطَائِعَ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِأَقْوَامٍ لَمْ تَمْضِ لَهُمْ وَلَمْ تُنْفَذْ -

■ النَّبِيُّ أَعْطَى قَطَائِعَ أَعْطَى بَعْضاً مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَاسٍ لَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ مَنَعَ ذَلِكَ، عُمَرُ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِي فَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، مِثْلَمَا أَحْرَقُوا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَنَعُوا الصَّحَابَةَ أَنْ يُحَدِّثُوا بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ كَذَلِكَ مَنَعُوا عَطَايَا رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تَصَلَ إِلَى مَوَارِدِهَا وَغَيَّرُوا وَحَرَّفُوا.

❖ الْخُطْبَةُ طَوِيلَةٌ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقْرَأَهَا عَلَيْكُمْ، قَرَأْتُ مِنْهَا هَذِهِ الْجُمْلَةَ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْثَلَةِ.

إلى أن يقول:

○ وَرَدَدْتُ الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ وَالصَّلَاةَ إِلَى مَوَاقِبَتِهَا وَشَرَائِعِهَا وَمَوَاضِعِهَا -

■ فِي الْبُخَارِيِّ الرَّوَايَاتُ وَالْأَحَادِيثُ مِنْ أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ صَلُّوا خَلْفَ عَلِيٍّ فِي الْبَصْرَةِ مَاذَا كَانُوا يَقُولُونَ؟ "لَقَدْ ذَكَّرْنَا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ"، أَيَهُ أُدْرِي چَا چَنْتُو تَصَلُّونَ هَذَا السَّنِينَ مِنْ زَمَانِ أَبُو بَكْرٍ إِلَى زَمَانِ عُثْمَانَ چَنْتُو تَصَلُّونَ صَلَاةَ نَهْيَةَ أُمِّ الْبَلْبَنِ، يَا صَلَاةَ چَنْتُو تَصَلُّونَهَا؟! قَدْ حَرَّفُوا كُلَّ شَيْءٍ كُلَّ شَيْءٍ حَرَّفُوهُ.

○ وَرَدَدْتُ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ وَرَدَدْتُ سَبَايَا فَارِسَ وَسَائِرِ الْأُمَمِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ

■ لِأَنَّ الْفُتُوحَ لَمْ تَكُنْ فُتُوحاً شَرْعِيَّةً، وَالسَّبَايَا مَا هِيَ بِسَبَايَا، وَالْأَحْكَامُ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافاً كَبِيراً، تِلْكَ الْجِيُوشُ الَّتِي تُسَمَّى بِجِيُوشِ الْفَتْحِ هَذِهِ جِيُوشُ الْإِرْهَابِ وَالْإِجْرَامِ. لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ مَوَاضِعِهِمُ الَّتِي تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ لَهُمْ.

هذا هو رد فعل اهل الشقاق والنفاق على اجراءات امير المؤمنين؟

❖ يقول أمير المؤمنين:

- إِذَا لَتَفَرَّقُوا عَنِّي - مَنْ هُمْ الَّذِينَ يَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ؟ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ.
- وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ - أَمَرَ الْعِرَاقِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ.
- أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا - أَنْ لَا يُصَلُّوا صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ -
- منعهم عن بدعة عمر، وفي صحيح البخاري فإن الأحاديث البخارية هي التي تقول من أنها بدعة عمر، ومن أنه حين رأى المسلمون يصلون صلاة التراويح بعد أن ابتدع عمر بدعته ماذا قال؟ (قال: نعمت البدعة هذه)، هو عمر الذي قال والرواية موجودة في البخاري.
- وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنْ اجْتِمَاعَهُمْ فِي النَّوَافِلِ بِدْعَةٌ - عُمَرُ نَفْسُهُ قَالَ هَذِهِ بِدْعَةٌ وَإِنَّهَا نِعْمَتُ الْبِدْعَةِ فَهَلْ عُمَرُ مُشْرَعٌ؟!
- وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنْ اجْتِمَاعَهُمْ - حِينَما يُصَلُّونَ الْجَمَاعَةَ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ - فِي النَّوَافِلِ بِدْعَةٌ، فَتَنَادَى بَعْضُ أَهْلِ عَسْكَرِي - مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ - مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِي يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ غَيَّرْتَ سُنَّةَ عُمَرَ يَنْهَانَا عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا.

- ويقول أمير المؤمنين: وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَثُورُوا فِي نَاحِيَةِ جَانِبِ عَسْكَرِي.
- ثُمَّ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: مَا لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْفِرْقَةِ وَطَاعَةِ أَيْمَّةِ الضَّلَالَةِ وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ -

▪ إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَثْمَانَ فَيَقُولُ مِنْ أَنَّهُمْ أَيْمَّةُ الضَّلَالَةِ وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ، هَذَا كَلَامٌ عَلِيٌّ مَا هُوَ كَلَامِي، فِي أَقْدَمِ كُتُبِنَا هَذَا كِتَابُ الْكَافِي، وَهَذِهِ الْحَقَائِقُ مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ لَوْ كُنْتُ فِي مَقَامِ شَرْحِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ لَجِئْتُكُمْ بِكُتُبِهِمْ كِي أَثْبِتَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَقَائِعَ . وَيَسْتَمِرُّ الْإِمَامُ فِي خُطْبَتِهِ.

تمييز أمير المؤمنين بين المجموعات

❖ واضح فإن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يُفَرِّقُ بَيْنَ مَجْمُوعَتَيْنِ:

- ← هُنَاكَ الْمَجْمُوعَةُ الْعِرَاقِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَهُمْ الْكَثِيرُونَ،
- ← وَهُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ قَلِيلَةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَخَاصَّتِهِ الَّذِينَ يَبُوحُ لَهُمْ بِهَذِهِ الْمَضَامِينِ وَهَذِهِ الْمَعَانِي،

فَأَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ، هُمْ أَعْدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ، هُمْ أَعْدَاءُ عَلِيٍّ، هُمْ قَتْلَةُ فَاطِمَةَ، الَّذِينَ قَتَلُوا فَاطِمَةَ هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَمَنْ يُتَابِعُهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

الذين قتلوا الحسين هم أهل الشقاق والنفاق

زيارة الأربعين تخبرنا من هم أهل الشقاق والنفاق:

❖ نحن نقرأ في زيارة الأربعين، اقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان)، لأن الكتاب متوفر في بيوتكم لهذا السبب اقرأ من هذا الكتاب، زيارة الأربعين هذه الزيارة، هذا النص مروى في مصادرنا القديمة عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه، ماذا نقرأ فيها ونحن نحاطب سيد الشهداء ونتحدث عنه في زيارته يوم الأربعاء في نهار العشرين من صفر، فنتحدث عن الحسين في هذا النص الصادق عن إمامنا جعفر صلوات الله وسلامه عليه:

- فَأَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ - مَنْ هُوَ؟ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ - وَمَنَحَ النُّصْحَ - أَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ فِي دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الْحَقِّ، فِي دَعْوَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَدَعْوَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي دَعْوَةِ أَهْلِ الشُّقَاقِ وَالنِّفَاقِ.
- وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ - فِي اللَّهِ - لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتَهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشُّقَاقِ وَالنِّفَاقِ - أَطَاعَ عُجُولَ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَأَطَاعَ الضَّلَالَ مِّنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَأَتْبَاعِهِمْ.
- وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ، اللَّهُمَّ فَالْعَنُهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَدِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا - هؤلاء هم أهل الشقاق والنفاق، الَّذِينَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

تكرار المضمون في زيارة العيدين

❖ وهذا المضمون يتكرر أيضاً في زيارة العيدين، في زيارة عيد الفطر وفي زيارة عيد الأضحى، المضمون هو هو، فحينما نزور سيد الشهداء في عيد الفطر في صبيحة يوم العيد في نهار يوم العيد، وكذلك في صبيحة ونهار عيد الأضحى من جملة العبارات التي نقرأها في هذه الزيارة نفس المضمون الذي تقدم ذكره في زيارة الأربعين:

- وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ - اتَّفَقُوا واجتمعوا وتواطؤوا على قتل الحسين وتآزروا فيما بينهم، إنهم أهل الشقاق والنفاق.
- مَنْ غَرَّتَهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنَى وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أُولِي الشُّقَاقِ وَالنِّفَاقِ - هُمْ هُمْ قَتَلَةُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

دور ذراري العقيدة في استمرار اهل الشقاق والنفاق

❖ ذراري قتلة الحسين لا زالوا يعيشون فيما بيننا، ليس الحديث عن الدراري نسباً، وإنما الحديث عن الدراري عقيدةً، نحن نعرف أن سيّد الشهداء كان يترك أشخاصاً يعتدون عليه، لكنّه لا يقتلهم لماذا؟

← لأنّه كان يرى في أصلابهم -هذا في يوم عاشوراء - أن مؤمنين من شيعة سيولدون، فلا يتعرّض لأولئك الذين يرى في أصلابهم في الأجيال القادمة من نسلهم يكون هناك من المؤمنين،

← أمّا الذين ما كان يرى في أصلابهم ذلك فكان يقتلهم، وهذا الأمر فعله أمير المؤمنين ليلة الهرير في صفين مع الشاميين الأمر نفسه، التفاصيل كثيرة،

❖ مثلما في ساحة القتال الأئمة لا يقتلون أعداءهم لأنّ في أصلابهم مؤمنين، فهم حينما يتحدّثون يتحدّثون بحكمة، وحينما يفعلون يفعلون بحكمة،

❖ وحينما يقتلون المستحقين القتل يقتلونهم بحكمة، يتركونهم وهم يستحقون القتل لأنّ في أصلابهم مؤمنين في الأجيال القادمة، كلامهم قولهم فعلهم واحد،

❖ فحينما يقول عليّ لأهل العراق: يا أهل الشقاق والنفاق، إنّه يقول لأهل الشقاق والنفاق من العراقيين، لا يتحدّث عن أوليائه المخلصين.

من الذي سيقضي على اهل الشقاق والنفاق ويحق الحق ويمحق الباطل؟

امامنا الباقر أخبرنا عن من سينحر اهل الشقاق والنفاق

❖ في (دلائل الإمامة)، لمحمد بن جرير الطبري الإمامي، هو غير المؤرخ الناصبي، التشابه في الاسم فقط، المؤرخ الناصبي توفي سنة (310) للهجرة، أمّا هذا محمد بن جرير الطبري الإمامي هذا من أعلام القرن (5) الهجري، وهذه طبعة مؤسّسة البعثة / قم المقدّسة / رواية طويلة في الصفحة (455)، إنّه الحديث (39)، قرأت عليكم ما قرأت منه في الحلقات المتقدّمة فيما يرتبط بخروج معلمي النجف وكربلاء بقضهم وقضيتهم، خروج حوزة النجف وكربلاء لحرب إمام زماننا، إنهم المراجع الطوسيون البتريون اللعناء الذين سيحاربون إمام زماننا وقت ظهوره الشريف.

❖ الإمام الباقر يقول صلوات الله عليه:

○ وَيَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ - يَأْتِي مُقْبِلًا مِنَ الْحِجَازِ وَدَاخِلًا مِنْ جَنُوبِ الْعِرَاقِ - فَيَخْرُجُ مِنْهَا - مِنْ مِنَ الْكُوفَةِ مِنَ النَّجَفِ الْيَوْمِ - سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْبَثْرِيَّةِ -

■ هُوَ الَّذِينَ بَتَرُوا مَا بَيْنَ الْكِتَابِ وَالْعَتْرَةِ فَفَسَّرُوا الْقُرْآنَ بِحَسَبِ الْمَنْهَجِ الْعُمَرِيِّ؛ "حَسَبُنَا كِتَابُ اللَّهِ"، هُوَ الَّذِينَ بَتَرُوا الطَّرِيقَ مَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَإِمَامِهِمْ، هُوَ الَّذِينَ بَتَرُوا أَحَادِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَقَطَّعُوا وَأَنْكَرُوا -

○ شَاكِينَ فِي السَّلَاحِ - خَرَجُوا بِكُلِّ أَسْلِحَتِهِمْ أَوْلَادُ الزَّوَانِي - قَرَأَ الْقُرْآنَ فَفَقَّهَاءَ فِي الدِّينِ - هُوَ الَّذِينَ هُمْ الْخَطَبَاءُ وَالْمَرَاجِعُ - قَدْ قَرَّحُوا جِبَاهَهُمْ - جَرَّحُوا - وَشَمَّرُوا ثِيَابَهُمْ - وَمَاذَا بَعْدُ؟ -

○ وَعَمَّهُمُ النِّفَاقُ - هُوَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ - الْبَاقِرُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَسْتُ أَنَا، لَا قِيَمَةَ لِي فِي الْمَقَامِ مَا أَنَا إِلَّا نَاقِلٌ - كَذَّابُونَ مَا هُمْ بِأَهْلِ عِبَادَةٍ وَإِنَّمَا يُرَاوُونَ -

○ وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ ارْجِعِ لَنَا فِيكَ - هُوَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ -

○ فَيَضَعُ السَّيْفَ فِيهِمْ عَلَى ظَهْرِ النَّجَفِ عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ فَيَقْتُلُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ جَزْرِ جَزُورٍ - الْجَزُورُ الْبَقْرَةُ الْكَبِيرَةُ أَوْ النَّاقَةُ -

○ فَلَا يَفُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ - أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - وَلَا يُصَابُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدٌ دِمَاؤُهُمْ قَرْبَانَ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ - إِلَى آخِرِ تَفَاصِيلِ الرَّوَايَةِ، هُوَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ، هَلْ هُوَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَكْرَادِ كَرْدِسْتَانَ أَوْ مِنْ سُنَّةِ الْأَنْبَارِ؟! هُوَ الَّذِينَ هُمْ شَيْعَةُ الْكُوفَةِ وَكَرْبَلَاءَ، هُوَ الَّذِينَ هُمْ شَيْعَةُ الْبَصْرَةِ وَالْعِمَارَةِ وَالنَّاصِرِيَّةِ، هُوَ الَّذِينَ هُمْ شَيْعَةُ الْكُوتِ وَالْحِلَّةِ وَالِدِيَوَانِيَّةِ وَالسَّمَاوَةِ، هُوَ الَّذِينَ هُمْ شَيْعَةُ الْجَنُوبِ وَالْوَسْطِ، الْمُدُنِ الَّتِي لَمْ أَذْكَرْهَا فَإِنِّي لَا أَسْتَثْنِيهَا الْجَمِيعَ الْجَمِيعَ.

امامنا السجاد كذلك يخبرنا قاتل اهل الشقاق والنفاق في العراق:

❖ في الجزء (52) من (بحار الأنوار) للمجلسي، وهذه طبعه دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / في الصفحة (387)، إنه الحديث (204):

❖ عَنِ الْكَابُلِيِّ، عَنِ أَبِي خَالِدِ الْكَابُلِيِّ مِنْ خَوَاصِّ إِمَامِنَا السَّجَّادِ، إِمَامِنَا السَّجَّادُ يُحَدِّثُنَا عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْ كَلَامِ إِمَامِنَا السَّجَّادِ:

○ ثُمَّ يَسِيرُ - مَنْ هُوَ؟ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ - حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ - الْقَادِسِيَّةُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ النَّجَفِ مَنَاطِقُ الْفَرَاتِ الْأَوْسَطِ الْعُلْيَا، الْقَادِسِيَّاتُ هِيَ مَنَاطِقُ الْقَادِسِيَّةِ وَمَا حَوْلَهَا، إِنَّهَا مَنَاطِقُ الْقَرِيبَةِ مِنَ النَّجَفِ - ثُمَّ يَسِيرُ - إِمَامُ زَمَانِنَا يَأْتِي مُقْبِلًا مِنَ الْحِجَازِ -

○ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِالْكَوفَةِ - لِمَاذَا؟ - وَبَايَعُوا السُّفْيَانِيَّ -

- فقائد جيش السُفيانيّ يكون موجوداً في النّجف، الرواياتُ أخبرتنا بذلك، فإنّه يضعُ رحلهُ في النّجف آمناً مطمئناً، النَّاسُ اجتمعوا، العراقيُّونَ من كلِّ المحافظاتِ لِمَاذا اجتمعوا في الكوفةِ يُبايعونَ السُفيانيّ مع أنّ قائد جيش السُفيانيّ في الكوفة؟
- لأنّ مراجع النّجف يُصدرونَ الفتاوى بمبايعتهِ ألا لعنةُ الله عليهم، وإلّا كيفَ يجتمعونَ في الكوفةِ لمبايعَةِ السُفيانيّ وهم يعلمون الفضائيات تنقلُ نقلاً مباشراً أنّ الإمامَ الحُجّةَ قد أقبلَ من الحِجازِ إلى العراقِ وقد وصلَ إلى القادسيّات وصلَ قريباً من النّجف، وشيعةُ العراقِ يُبايعونَ السُفيانيّ في الكوفة،
- هذا ما هو كلامي، هذا ما هو كلامي، هذه الأحاديثُ في كُتُبنا القديمة، هذه رواياتُ أُثِمَّتينا، ومثلما قالَ أميرُ المؤمنينَ لأهل الكوفةِ من أنّي أُحدِّثُكم بهذه الروايات يتضح لنا حجم الفتنة والمعارضة التي ستواجه الإمام المهدي عند ظهوره، حتى من داخل البيئة الشيعية نفسها. ذلك يدعونا إلى التفكير في أهمية التمسك بأئمة أهل البيت عليهم السلام والعمل على فهم تعاليمهم الصحيحة بعيداً عن التشويش والانحراف.
- مراجع النجف وكربلاء سيلعبون الدور السلبي الرئيسي في تأييدهم للسفياي ومعارضتهم للإمام المهدي. هذه الروايات تسلط الضوء على ضرورة الوعي والحذر من الفتن والشبهات التي قد تؤدي إلى الانحراف عن المسار الصحيح.

الرسالة الختامية

ختاماً، ما قدّمته لكم الآن هو دعوة للتفكير والتأمل في الروايات والأحاديث الصادرة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وأن نكون واعين وحذرين تجاه الفتن والضلالات التي قد تظهر.

أتحفوننا بالوثيقة الديخية المباركة أتحفوننا. (14)



إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحَمِيرِ مَطِيَّةٌ فَإِذَا خَلَوَتْ بِهِ فَبِئْسَ الصَّاحِبُ

أَتَمَنِّي أَنْ أَجِدَ حِمَارًا كِي أَتَفَاهَمَ مَعَهُ،

يُنْقَلُ عَنِ الْفِيلَسُوفِ الرَّوَاقِيِّ الْيُونَانِيِّ دِيُوجِينِ، كَانَ يَدُورُ فِي الشُّوَارِعِ وَالْأَسْوَاقِ فِي نَهَارَاتِ مَدِينَةِ أَثِينَا وَهُوَ يَحْمِلُ فَانُوسًا قَدْ أَضَاءَهُ وَيُظْهِرُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ فِي زَحْمَةِ النَّاسِ وَفِي زَحْمَةِ الْأَسْوَاقِ، فَيَقُولُونَ: يَا دِيُوجِينِ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْحَثُ؟ قَالَ: إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ إِنْسَانٍ. وَكَانَ حَالِي أَنِّي أَحْمِلُ فَانُوسِي إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ حِمَارٍ لَعَلِّي أَتَفَاهَمُ مَعَهُ، يَا جَمَاعَةَ شُوفُوا لَنَا مَطِي نَتَفَاهَمُ وَيَاهُ، شُوفُوا لَنَا مَطِي، فَقَدْ يَبْسُنَا وَيَبْسُنَا وَيَبْسُنَا وَهَذِهِ الْحَقَائِقُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ.

نلتقي في حلقة جديدة إن شاء الله تعالى على مودّة قائم آل مُحَمَّد صلوات الله وسلامه عليه
أسألكم الدعاء جميعاً. في أمان الله. مع تحيات القمر الفضائية مؤسّسة القمر للثقافة والإعلام

برامجنا في خدمة الباحثين عن الحقيقة

نحو تيار مجتمعي زهراي فكري متقف يحترم العقل السليم ويكفر بدين القُرود

بقية الله نحن عبيدك المنتظرون

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ * أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي
عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ الزمر/ 55 - 56



ملاحظة:

لا بد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.

أسئلة اختبارية

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
1	الحماسة والجهل المركب	ما هو تأثير الحماسة والجهل المركب على المجتمع الشيعي؟	3
2	تحذير الأئمة	كيف حذر الأئمة من التعامل مع الحمقى في الوسط الشيعي؟	3
3	تقديس الزعامات	ما تأثير تقديس الزعامات ذات الجهل المركب على المجتمع؟	4
4	مفهوم النوكي	ماذا يعني مفهوم "النوكي" وفق السياق الزهراي؟	4
5	الأمثلة على الحمقى	كيف تم عرض الأمثلة على الحمقى في الحلقة؟	4
6	الفهم السليم للخطاب الزهراي	ما هي التوجيهات لفهم الخطاب الزهراي بشكل صحيح؟	5
7	نقد الزعامات	ما أهمية نقد الزعامات الدينية والسياسية في توضيح الحقائق؟	5
8	دور المعرفة	كيف تساهم المعرفة الزهراي في تجاوز الحماسة؟	6
9	الشقاق والنفاق	ما العلاقة بين الشقاق والنفاق في الروايات؟	6
10	القرآن في المدح والذم	كيف يوضح القرآن منهجية المدح والذم في الخطاب؟	6
11	مكانة أهل العراق	كيف تناول أمير المؤمنين مكانة أهل العراق بين المدح والذم؟	7
12	الأخلاق الدنيئة	ما دور الأخلاق الدنيئة في انتشار الشقاق؟	7
13	الشقاق والنفاق في الحديث	أين ذكر الشقاق والنفاق في الأحاديث؟	8

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
14	النفاق في الزمن الحديث	ما دلالات النفاق والشقاق في العصر الحالي؟	9
15	الأمثلة القرآنية	كيف تحدث القرآن عن الشقاق والنفاق وأعداء الله؟	10
16	المنهج الزهرائي	ما أهمية المنهج الزهرائي في توجيه الأمة نحو الحق؟	11
17	خطاب زيارة الأربعين	كيف تكشف زيارة الأربعين عن صفات أهل الشقاق والنفاق؟	11
18	مواجهة أهل الشقاق والنفاق	ما هي استراتيجيات مواجهة أهل الشقاق والنفاق وفق المنهج الزهرائي؟	12
19	التحذير من الشقاق و النفاق	كيف حذر الأئمة من خطورة الشقاق و النفاق؟	13
20	خطورة الزعامات الجاهلة	ما هي المخاطر المرتبطة بالزعامات الجاهلة؟	14
21	توجيهات للعامة	ما هي التوجيهات الموجهة لعامة الشيعة لتجنب الفتن؟	14
22	دور العلماء	ما دور العلماء الحقيقي في مواجهة التحديات العقائدية؟	15
23	خطبة غدير خم	كيف فسرت خطبة غدير خم مفهوم الشقاق والنفاق؟	15
24	توجيهات أمير المؤمنين	كيف يمكن فهم توجيهات أمير المؤمنين للعراقيين؟	16
25	واقع المؤسسة الدينية	ما النقد الموجه للمؤسسة الدينية المعاصرة؟	17
26	تناقضات التاريخ	من هم أسس الشقاق والنفاق تاريخياً	17

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
27	الروايات الزهرائية	ما أهمية الروايات الزهرائية في توجيه الفهم الديني؟	18
28	القيم الأخلاقية	ما دور القيم الأخلاقية في توجيه المجتمع نحو الصراط المستقيم؟	18
29	أساليب التوعية	ما هي أساليب التوعية المقترحة لتجنب الفتن؟	19
30	الموقف من المضللين	ما هو الموقف الزهرائي من المضللين في المجتمع؟	19
31	استمرارية النفاق	كيف يستمر النفاق في التأثير على المجتمعات؟	20
32	أثر النهج الزهرائي	ما هو الأثر العملي للنهج الزهرائي في مواجهة الأزمات؟	20
33	الحلول المقترحة	ما هي الحلول المقترحة لمواجهة الشقاق والنفاق؟	21
34	التفسير الرمزي	ما هو التفسير الرمزي للأحداث الجارية في الروايات؟	22
35	التحديات المستقبلية	كيف يمكن التعامل مع التحديات المستقبلية وفق المنهج الزهرائي؟	23
36	العلاقة بين القيم والنصوص	ما العلاقة بين القيم الزهرائية والنصوص المقدسة؟	24
37	منهجية التحليل	بحسب المنهج الزهرائي من هم أهل الشقاق و النفاق المعاصرين	25
38	القيادة الحقيقية	من الذي سيقضي على أهل الشقاق والنفاق	25
39	استنتاج ختامي	ومن الذي سيلعب الدور الاستراتيجي في ديمومة الشقاق والنفاق حاضرا ومستقبلا	26